تقوى ا لمن عمل به على وجل ومخافة من ربه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة ومن يصلح الذي بينه وبين ا من أمره في السر والعلانية لا ينوي بذلك إلا وجه ا يكن له ذكرا في عاجل أمره وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمدا بعيدا ويحذركم ا نفسه وا رءوف بالعباد والذي صدق قوله وأنجز وعده لا خلف لذلك فإنه يقول D ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد فاتقوا ا في عاجل أمركم وآجله في السر والعلانية فإنه من يتق ا يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا ومن يتق ا فقد فاز فوزا عظيما وإن تقوى ا يوقى مقته ويوقى عقوبته ويوقى سخطه وإن تقوى ا يبيض الوجوه ويرضى الرب ويرفع الدرجة خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب ا قد علمكم ا كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فأحسنوا كما أحسن ا إليكم وعادوا أعداءه وجاهدوا في ا حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ولا قوة إلا با فأكثروا ذكر ا واعملوا لما بعد اليوم فإنه من يصلح ما بينه وبين ا يكفه ا ما بينه وبين الناس ذلك بأن ا يقضى على الناس ولا يقضون عليه يملك من الناس ولا يملكون منه ا أكبر ولا قوة إلا با العظيم .

4 - خطبة له يوم أحد .

قام E فخطب الناس فقال .

أيها الناس أوصيكم بما أوصاني ا في كتابه من العمل بطاعته والتناهي عن محارمه ثم إنكم بمنزل أجر وذخر لمن ذكر الذي عليه ثم وطن نفسه على الصبر واليقين والجد والنشاط فإن جهاد العدو شديد كربه قليل من يصبر عليه إلا